من عبقريه فى سبر أغوار الرجل ، واستبطان محور أهدافه ... وإن هذه العبقرية لهى مهر البطولة ، التى تعتـــلى بها المرأة أوج المجد والفخار ...

وحاشاك أن تستهين بقدر هذه البطولة ، وأن تحسبها من توافه الأشياء ! ...

بطولة المرأة فى هذا النطاق ، رفيعة الهدف ، قوية الأثر فى بناء المجتمع ، فهى سبيل إلى تلك المؤاخاة وذلك التآلف بين الجنسين : الرجل والمرأة ، إنها للبيت عمـاد ، وللأسرة روح ، وإنها لأكبر عون للرجل على شق طريق الحياة !...

دونك « حوّاء » نفسها ... سيدة المجتمع الأولى ... فيهـا تتجمع زبدة خصائص المرأة الأصيلة الخالدة ، ومن حياتها تتسق شريعة النساء لكل زمان ومكان .

لهى أول من فهم نفسية الرجل ، واستبطن خفاياه ونوازعه ، فكانت أقدم من سَنّ الأساليب لامتلاك الرجل والاحتفاظ به ... وما عرفنا — فيما انتهى إلينا من الآثار أو الأساطير — أن فُرْقة وقعت بين هذين الزوجين الأسبقين ، إذ عاشا عمرهما فى رباط موصول !...

وفى حسبانى أن « آدم » كان فيه نزوع إلى خلاف ؛ إذ كان